الثورة الاثنين 24 ذو القعدة 1431هـ الموافق 1 نوفمبر 2010م العدد (16791)

دائرة الضوء:

ابن المرّملة...!!

د. سامية عبدالمجيد الأغبري

تكثر هذه الأيام النساء المرملات اللواتي لديهن أطفال يتولين تربيتهم وتوفير كافة سبل الراحة والأمان لهم، فهناك من فقدت زوجها بوفاته المفاجئ سواء بحادث سيارة أو جلطة دماغية أو سكتة قلبية.

وأصبحت المرأة معيلة للكثير من الأسر بعد أن كانت تعال، ومع ذلك لم تتغير النظرة الدونية للمرأة حتى وإن بلغت في العلم شأنا عظيما. فمازال المثل الشعبي عن المرملة ساري المفعول والذي يقول: «أبن المرملة نص راجل».
ومن يتأمل في هذا المثل الشعبي سيجده مثلا يقلل من شأن المرأة إلى أدنى درجة حيث يؤكد هذا المثل على أن غياب الأب واقتصار تربية الابن على أمه يؤدي إلى عدم اكتمال رجولة الرجل.
وما دفعني لكتابة هذه المقالة هو أحد طلابي في سنة رابعة في مادة «تطبيقات صحفية» عندما كلفته بإعداد موضوع صحفي، فكتب مقالاً أشار فيه إلى هذا المثل وقام بتفنيد هذا المثل مثبتا خطأه من خلال المقالة التي أعدها حيث أكد أن هناك نساء كثيرات مرملات قمن بتربية أولادهن أحسن تربية.
ولم يكن ذلك الشاب مقتنعا أساسا بقدرة المرأة على المشاركة في الحياة العامة، ولكنه أنطلق من رؤية مفادها أن المرأة بإمكانها أن تربي الأطفال وتهتم بشئون البيت فذلك من صميم وظائفها، وطبيعتها الأنثوية تلزمها بأن تقر في بيتها ولا تتبرج تبرج الجاهلية الأولى.
وتقتصر وظيفتها في الإنجاب وتربية الأطفال والعناية بالزوج وإن عملت خارج البيت فلا تعمل إلا في مجالات محددة. أية مفارقة نعيشها ففي الوقت الذي تسعى فيه الحكومة ومنظمات المجتمع المدني لتحقيق تكافؤ الفرص بين الجنسين نجد بعض شباب هذا الجيل يريد العودة بالمرأة إلى عصر الحريم.
لذلك قبل أن تسعى الحكومة إلى فرض الاستراتيجيات والبرامج والخطط بهدف دمج المرأة في العملية التنموية ينبغي أولا الاهتمام بالتوعية الإعلامية، وتفنيد الأمثال والحكم الشعبية التي تقلل من دور المرأة في الأسرة والمجتمع، وتصورها ككائن ضعيف تابع.

samiaagbary@hotmail.com

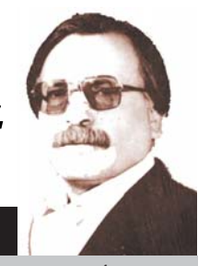

عودة الليالي الملاح

حسين البكري

ليلة أمس في حفل السفارة التركية التقيت بالسفير الكوبي ونائبه (ميجيل بورتو) الذي يتقن التحدث بالعربية وقد دار بيني وبينه حديث مشوق عن بلاده كوبا.

قلت له: العرب والمسلمون اكتشفوا أمريكا وجزيرتكم.
قال: كلامك صحيح ولكن من أين جئت بهذه المعلومة؟
قلت: سأنرودك بالمعلومات التي لا يعرفها سوى القليل من العرب فأثناء عودة المستكشف كولومبس من أرض الهنود الحمر (أمريكا اليوم) مرت سفينة أمام الشاطئ الكوبي فشاهد مئذنة فقال لمن معه إن العرب والمسلمين سكنوا كوبا منذ مئات السنين وبعد نزوله لأرض الجزيرة .. ذهب ليكتشف الآثار العربية الإسلامية والآيات القرآنية التي كتبت ونحتت على جدران المساجد مما دعاه للقول: نحن بصدق تابعون للاكتشافات الإسلامية العربية لا مستكشفون لها.
وكم استغربت حين قال لي: أأنت البكري صاحب المقال اليومي بصحيفة (الثورة)؟
قلت: نعم أنا هو.
قال: أنا واحد من قرائك!! فتدخل صاحبي (عبدالله تامة) قائلا: افرح يا بكري حتى السلك الدبلوماسي الكوبي يعرفك ويقرأ لك.
وبالمناسبة إن الأخ فؤاد الحرازي مصور مبدع ومتميز ونشيط في عمله بصحيفة (الثورة).

H__elbakri@hotmail.com

لماذا يسعى البعض إلى التأزيم؟

محمد ياسين ●

المتتبع لمسار المشهد السياسي في اليمن يلحظ أن هناك تطورا واضحا ترافقه توترات واسعة في المناخ سواء الاجتماعي أو الاقتصادي أو الأمني..

ولعل افرازات ومعطيات الواقع الراهن في الخطاب السياسي لبعض الاحزاب والتنظيمات السياسية المختلفة كانت هي المسبب الأول والأخير لتلك التوترات والمؤسف جدا أن البعض في الساحة السياسية الوطنية يظل يسعى إلى افتعال الأزمات وتعكير الأجواء خاصة مع اقتراب موعد الاستحقاق الانتخابي المتمثل في الانتخابات البرلمانية القادمة والادهى من ذلك أن هؤلاء يصرون على اختلاق الاحتقانات والأزمات التي لا وجود لها إلا في عقولهم الموهومة بامكانية الانحراف بمسارات الحياة الديمقراطية إلى اتجاهات ضيقة ومسيئة للسيادة الدستورية والقانونية ليس لأي هدف وإنما لتحقيق غايات ذاتية وشخصية بحته موقنين أن ذلك يمكنهم من ممارسة الضغوط لتحقيق مكاسب انتخابية على حساب الوطن وتحويل التجربة الديمقراطية الحديثة من مجال للتنافس إلى صفقات سياسية تعكس بوضوح حقيقة موقف هؤلاء من الديمقراطية والتعددية وحريات الرأي والتعبير والتداول السلمي للسلطة والتي من المسلم به تحتكم فيها كل القوى السياسية بمختلف ألوانها بطرق سلمية عبر صناديق الاقتراع دون طرح الشروط أو التلكؤ السياسي الضيق.

■ وبعيدا عن كل ذلك يظل الاصطفاف الوطني الذي دعا إليه فخامة الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية من خلال الحوار الوطني الجاد بين المؤتمر الشعبي العام وأحزاب اللقاء المشترك لمواجهة التحديات القائمة واعتبار أن الوطن يهم جميع أبنائه بكل فئاتهم وشرائحهم وقواهم السياسية والحزبية والاجتماعية والثقافية يظل «سيد الموقف» إيمانا أن تلك الدعوة تلزم المتحاورين على الترفع عن صغائر الأمور التي لا تخدم مصلحة الوطن والمواطن والعمل بكل أخلاص وتفان من أجل الحاضر والمستقبل لهذا الوطن المعطاء ومن أجلنا جميعا دون استثناء.

■ لذا يجب أن يكون الحوار الوطني فرصة سانحة لإعادة العقلانية للخطاب السياسي العام وتنقيته من المكايدات والتشنجات والانفعالات والتعصب الحزبي السياسي الذي لا يخدم سوى أعداء الوطن المتربصين به في الداخل والخارج كما أنه لا يحل المشاكل أو يقدم معالجات ناجحة للقضايا الاقتصادية والاجتماعية بقدر ما يزد الطين بلة ويصب الماء على الزيت.

■ ومن أجل ذلك كلنا نعول الكثير على لجنة الحوار الوطني في المضي قدما نحو الآفاق المشرقة وفي ذات الوقت نحملهم المسؤولية الكاملة للخروج باتفاق يتناسب مع هموم الناس وقضاياهم ويلبي طموحاتهم ويتبنى أمالهم بدلا من المكايدات والمزايدات التي تعطي الفرص للطامعين بتزييف الحقائق وإثارة الفتنة والفرقة والكراهية والحقد ونزعات التعصب المناطقي والمذهبي وغيرها من الأمراض التي تجاوزها شعبنا منذ زمن بعيد فالمصلحة الوطنية توجب على الجميع العمل من أجل إرساء قيم الخير وتعميق الوحدة الوطنية وترسيخ قيم المحبة والتلاحم والوئام والإخاء من أجل بناء وتشييد الحاضر السياسي والاقتصادي والتنموي ليكون أساسا لقاعدة انطلاق إلى غد أكثر إشراقا تنعم فيه الاجيال اليمنية بالتقدم والازدهار والرفاهية والحياة الكريمة.

■ وفي الأخير هناك حقيقة لا بد للجميع أن يعيها وهي أننا أبناء اليمن الواحد تجمعنا بوتقة اجتماعية واحدة تتجذر منها شرائحنا بانسيابية متوحدة مع اختلاف بسيط في أفكارنا وميولنا التي يمكن أن أصفها بالكماليات الجميلة للحياة السياسية إذا أحسن استخدمها.. ويبقى الأصل الواحد الذي يجمعنا في وطن واحد «بيتنا الكبير » الذي تنبع منه كل أنهار العروبة «يمن الإيمان والحكمة».

● رئيس تحرير صحيفة أخبار الوطن الالكترونية

منع التجول بالسلاح.. ضرورة حياتية

عبدالله علي النويرة

هناك أعمال وتصرفات تصدر عن البعض وتؤثر تأثيرا مباشرا على حياة المواطنين وهذه التصرفات تصدر عن فئة معينة من الناس يحلو لهم أن يكونوا شاذين في تصرفاتهم..

لكي يقنعوا أنفسهم أنهم متميزون عن غيرهم وهم في حقيقة الأمر يعانون من عقدة النقص التي يشعرون بها في نفوسهم فيلجأون إلى تغطية هذا النقص بتصرفات رعناء تؤدي في مجملها إلى التأثير بشكل سلبي على المجتمع الذي يعيشون فيه وهذا ينطبق بشكل كبير على أولئك النفر من الناس الذين يتباهون بحملهم للسلاح والجهر به ويتفاخرون بأنهم يحملونه في الوقت الذي لا يحمله غيرهم وهذا هو أكبر دليل على النقص الذي يشعرون به.

إن إعلان وزارة الداخلية بأن الحملة مستمرة على السلاح ومنع التجول به جاء لكي يقول لهؤلاء أن عليهم أن يغطوا على عقدة النقص لديهم بأي غطاء آخر أما هذه المفاخرة والمباهاة بالسلاح فإن عليهم أن يتركوها لأنها تعطي صورة سيئة وسلبية عن الوضع الأمني في البلاد التي تنعم والحمد لله بالأمن والأمان بفضل اليقظة الأمنية لرجال الأمن الذين يؤدون عملهم بكل اقتدار وعلى مدار الساعة خدمة لوطنهم الذي يستحق أن يوضع في حدقات العيون.

إن لجوء وزارة الداخلية إلى الإعلان عن استمرار حملات منع السلاح والتجول به ليدل دلالة واضحة على التعامل الحضاري الذي تتعامل به وزارة الداخلية في مواجهة هذه الظاهرة وجاء ليؤكد جدية الوزارة في هذا الشأن خاصة وأن معالي الأخ وزير الدخلية اللواء الركن مطهر رشاد المصري قد أكد في أكثر من مناسبة أن وزارة الداخلية لن تتهاون مع أي مظهر من مظاهر الإخلال بالأمن في البلاد من أقصاها إلى أقصاها إن هناك تعليمات صارمة في هذا الخصوص وإن الجميع تحت القانون وليس هناك من أحد فوق القانون وهذا ما أدى إلى التقليل بشكل كبير جدا من المظاهر المزعجة التي كانت موجودة في المدن الرئيسية والثانوية واختفت الكثير من المناظر التي كانت تعطي للزائر صورة سلبية عن الأمن والأمان في اليمن وأصبح الحامل للسلاح موضع استهجان واستغراب من الجميع بعد أن كان شيئاً غير مستغرب في السابق.

إن قيام وزارة الداخلية بمنع التجوال بالسلاح يعتبر من صميم عمل أجهزتها الأمنية فوجود السلاح في الشارع قد يعطي صورة غير حقيقية للوضع الأمني في البلاد ويخلق صورة ذهنية غير حضارية لدى الآخرين الذين لا يعرفون الشعب اليمني الذي يمتاز بكرم الأخلاق واحترام الضيف وإغاثة الملهوف ، ولذلك فالمطلوب هو تعاون جميع الخيرين من أبناء هذا الوطن لكي نزيل الصورة الذهنية التي انطبعت في أذهان الجهات الخارجية بسبب تصرفات فردية من قبل فئة قليلة من أبناء هذا الوطن الذين لا زال بعضهم يعيش في عقلية متخلفة عفا عليها الزمن والمطلوب منهم الارتقاء بتفكيرهم وتصرفاتهم للوصول إلى الفعل الحضاري الذي يعيشه الشعب اليمني من أقصاه إلى أقصاه بعيدا عن الغوغائية والتصرفات العبثية.

حفظ الله وطننا من كل مكروه إن الله على كل شيء قدير.

alnwoirah3@gmail.com

نكون.. أو لا نكون!!

أحمد عبدالله الشاوش

التعليم هو الرهان الحقيقي والتحدي الأكبر لمستقبل اليمن ونهضته واستقراره والغاية المنشودة للوصول إلى بر الأمان منذ عام ١٩٦٢م وحتى يومنا هذا.

تذهب حكومة وتأتي حكومة ويذهب وزير ويأتي وزير والتعليم ومناهجه عتيقة ركيكة ومتدنية جدا ولا تلبي طموح شعب هو أصل العروبة ومخزونها الثقافي ، وحتى الآن يبدو أنه لا توجد رؤية واضحة للتعليم في اليمن.
٤٨ عاما من عمر الثورة المجيدة التي قامت من أجل التحرر من الاستبداد وبكافة أشكاله وأنواعه ، وما تزال هناك قوى خفية حاقدة ومتهالكة تقف ضد أية لمسات إبداعية وواقعية للتغيير في مناهج التربية والتعليم نحو الأفضل وتريد أن يظل التعليم رهينا لخدمة مصالحها وأجندات خارجية لا تريد للمارد اليمني أن ينهض ويخرج من عنق الزجاجة ، فالتعليم بكافة أشكاله من المرحلة الأساسية وحتى الجامعية لا يسر صديقاً ولا عدواً برغم أنه مستقبل أبنائنا وبلدنا.
ورغم الاعتمادات المرصودة والإمكانيات المتاحة إلا أنه للأسف الشديد لم تكن هناك رغبة لإصلاح التعليم.
بنيت المدارس والمعاهد والجامعات واهتممنا بالكم وأهملنا الكيف ولم نهتم ببناء الإنسان ، ومع هذا ما تزال كثير من المدارس يفترش طلابها الأرض في عز البرد في أمانة العاصمة فكيف بالأرياف وماذا يترتب على ذلك من جانب نفسي لدى الطلاب إضافة إلى المعامل الخالية من المواد اللازمة لإجراء التجارب وعجز في بعض الكتب والمدرسين غير أكفاء وبعضهم محسوب في كشوفات الراتب ويدرس في مدارس خاصة أو يعمل في مؤسسات أخرى بالتفاهم مع بعض المدراء في المدارس ومكاتب التربية والتعليم ومدراء مدعومين ومحسوبين على قيادات وأحزاب سياسية ومشائخ نتيجة الفوضى والوساطة التي اخترقت القوانين وصار هذا حال التعليم ، فلا المناهج كانت عند الطموح ولا المدرسون كانوا عند مستوى الكفاءة ، ولا القيادات حزمت الأمور.
لماذا كل هذا التهاون والتدمير للتعليم ولمصلحة من يظل التعليم هو الحلقة الأضعف الذي تترتب عليه مخرجات ضعيفة ليس لها من العلم والمعرفة سوى وثيقة النجاح!! لماذا يقف الجميع قيادات وكوادر ومعارضة موقف المتفرج من هذا الانهيار المؤلم الذي بسببه تأخرنا كثيراً في كثير من المجالات الاقتصادية والتنموية والثقافية والعلمية والتكنولوجية والأبحاث وغيرها، وهناك الكثير والكثير مما يحصل في لجان الامتحانات التي بتهاونها ظلم فيها المثابرون وتفوق فيها بعض الفاشلين بنسب نجاح مرتفعة نتيجة الغش وضعف الرقابة مما أثر على نفسيات المثابرين.
وللأسف الشديد تحول بعض أو معظم دكاترة الجامعات إلى بائعي ملازم واحتراف عملية القص واللصق لذلك ومن خلال هذه المساحة الحرة أوجه نداء إلى القيادات والعلماء والمثقفين والتربويين والأحزاب السياسية بمختلف مشاربها الفكرية والمناضلين الشرفاء ومنظمات المجتمع المدني وإلى كل غيور ومحب لوطنه ووسائل الإعلام أن يقف الجميع عند مستوى المسؤولية أمام الله والوطن وقفة تاريخية بأن تولى قضية التعليم التي تؤرق وطناً وشعباً بكامله أهمية كبرى وتناول هذه القضية بمنتهى الصراحة والوضوح ووضع الحلول العلمية بعيدا عن المزايدة والكيد السياسي وتصفية الحسابات وتحديد رؤية واضحة المعالم لهذا الهدف النبيل وإحداث ثورة في مناهج التربية والتعليم والاستفادة ممن سبقونا في هذا المجال مثل ماليزيا وأوروبا وأمريكا ووفقا لتقاليدنا النابعة من ديننا الحنيف.
والله من وراء القصد.

shawish 22@Gmail.com

إعلان